نحو منت فان قيل جاءت امراتان او بنتان تقول منتان وتقول في النصب
والجر منتين بسكون النون الاولى واليه اشار بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه
وكذا ايضا النون الاخير لانه لا يوقف على متحرك وثقل فتح النون لالتقا
ويحتمل التي قبل التا كما قال والفتح نزر اي قليل فان سالت عن جمع مونث
نردت تاء والفا على لفظ من فتقول في جاءت نسوة اوريت نسوة او مررت
بنسوة منات بسكون التا للوقف في الاحوال الثلث وهذا معنى قوله
وصل التا والالف بمن بانر دا بنسوة كلف فاذا قيل كلمت نسوة وارد
ان تسال عنهن تقول منات وان سالت عن جمع المذكر وزدت الواو
والنون على لفظ من في حالة الرفع فتقول في جاء رجال منون وفي النصب
والجر منين باسكان النون للوقف بوجه اقيل جاء قوم لقوم فطنا تقول
منون ان سالت عن الفاعل ومنين ان سالت عن المجرور وهو معنى قوله وقل
منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا نعت لقوم جمع فطين وكلمة في
حالة الوقف كما علم فان حكيت بها وصلا فلا تلحق بها شي من الحروف ولا
تحرك نونها بل تكون بلفظها الاصلي في جميع ما تقدم سوا ان كان مذكرا او مونثا
مفردا او غيره وتبطل حينئذ الحكاية فتقول من يا فتى او من يا هذا لمن قال جاء رجل
او رايت رجلا او مررت برجل او رجال او امراة او نسوة الى اخره ولا فرق في
ذلك بين الرفع وغيره والى هذا اشار بقوله وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر في
الشعر الحاق ولفظها في حالة الوصل كقوله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما اتوا لقم صباحا او ظلاما اخففوا من النعم والقياس من
انتم لان من لا تغير لفظها الا في الوقف كما سبق علا والوصل من هذا او من
انتم او من يا هولاي وقيل ذلك في هذا الشاهد اجري الوصل مجرى الوقف
وهو قليل لا يقاس عليه في هذا الباب خلافا ليونس رحمه الله فانه حكم بصحة
الحكاية في من وصلا وقيل يجوز ان يكون قايل هذا البيت من قبيلة تعرب من
حكاسبويه ضرب من ومنا كما تقول ضرب رجل رجلا وسبق في الباب قبله
ونقل بعضهم انه يقال منه بعد جاء رجل او رجلان او رجال ومنا في النصب
ومني في الجر وكذا المونث افرادا او تثنية وجمعا وهي لغة قوم من العرب وكلهم
قصده ان يحكا اعراب الاسم فقط والله اعلم

تم العلم الحكاية من نحو من

ان يحكي من علم عطف بها ان ... تقدم ان من يحكي بها النكرات وذكر المصنف هنا انه
يجوز ان يحكي بها العلم ان لم يقترن لفظها بالواو فتقول لمن قال جاء زيد من
زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وهذه لغة
الحجازيين فيحكي في زيد ما للمسئول عنه من اعراب ومن مبتدا وزيد خبره
في الاحوال الثلاث والضمة مقدرة في زيد لاجل حركة الحكاية تمنع من ظهورها
وقيل انما يحكى بعد الفتحة والكسرة واما الضمة فحركة اعراب فان اقترنت بالواو
لم يحك في العلم بعدها الحكاية بل يرفع خبرا عن من او مبتدا خبره من فتقول لمن قال
جاء او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد بالرفع لان الواو بعطفها الاستيناف والمتكلم
لها لا يكون الا مبتدا ولا يوتى بها بغير الواو فلا يقال فمن اذ يوهم السوال عن زيد
اخر غير المذكور ويجوز ان يحكي العلم ايضا اذا وصف بابن واضيف الابن الى علم
فاذا قيل مررت بزيد بن عمرو تقول من زيد بن عمرو ويحكي الموصوف والصفة معا
فان وصف العلم بغير ابن امتنعت الحكاية فتقول زيدا الكريم من زيد الكريم برفعهما
وقيل يجوز ان يحكي الموصوف فقط وقيل يجوز فيهما واذا عطف العلم او عطف عليه نحو
رايت زيدا او عمرا ففي حكايته خلاف والصحيح الجواز فيهما فيقال من زيدا وعمرا
قال العواس وهو مذهب الحجازيين لان الاعلام لما كانت كثيرة الاستعمال جاز فيها
ما لم يجز في غيرها فاذا انتفى الاشتراك في العلم امتنعت الحكاية كالفرزدق والمشهور
انها لا يحكى من المعارف الا العلم فيقال في جاء غلام زيد ورايت غلام زيد ومررت
بغلام زيد من غلام زيد برفع غلام خبرا عن من ولا يجوز فيه حكاية خلافا ليونس
فلخص العلم بذلك لكثرة استعماله كما سبق وذكر العواس ان مذهب يونس هو مذهبهم
بني تميم وتختص من في الحكاية بمن يعقل لانها اي فيكون للعاقل وغيره ونقل عن
بني تميم انه ليس عندهم حكاية وانهم يقولون من زيد مطلقا برفع زيد خبرا
عن من او عكسه سواء كان المسئول عنه مرفوعا او غيره وحكاية العواس فيما
تقدم بيان في ذلك وقد يحكي الضمير من كما يحكي النكرة نحو منهم منين لمن جاء او
رسل لمن قال انهم او من رايتهم قاله في الكافية ومن العرب من يحكي النكرة
مع الهمزة وما ذكر كقول اعرابي ليس بقرشيان بعد ان قيل له انهما قرشيان وقول
الاخر ليس بقرشيان بعد قول ليس بقرشيان فحكى النكرة بلفظها وقول الاخر
فاجتمعنا لك كيف انت بصالح ٥ فقيل له كيف انت فقال صالح ٥ بالرفع ثم قصد

Copyright © King Saud University